مُحَمَّد بْن عَبْد الرحمن
بْن أبي ليلى

أعـــلام القضـــاء

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى يسار - ويقال داود بن بلال بن أحيحة بن الجلاح الانصاري الكوفي - وكان من أصحاب الرأي، وتولى القضاء بالكوفة وأقام حاكما ثلاثا وثلاثين سنة، ولي لبني أمية ثم لبني العباس وكان فقيها مفننا، وقال: لا أعقل من شأن أبي شيئا غير أني أعرف أنه كانت له امرأتان، وكان له حبان أخضران، فينبذ عند هذه يوما وعند هذه يوما. وتفقه محمد بالشعبي، وأخذ عنه سفيان الثوري، وقال الثوري: فقهاؤنا ابن أبي ليلى وابن شبرمة. وقال محمد:

دخلت على عطاء فجعل يسألني، فأنكر بعض من عنده وكلمه في ذلك فقال: هو أعلم مني [1].

وكانت بينه وبين أبي حنيفة ﷺ وحشة يسيرة، وكان يجلس للحكم في مسجد الكوفة، فيحكى انه انصرف يوما من مجلسه، فسمع امرأة تقول لرجل: يا ابن الزانيين، فأمر بها فأخذت ورجع إلى مجلسه، وأمر بها فضربت حدين وهي قائمة. فبلغ ذلك أبا حنيفة فقال: أخطأ القاضي في هذه الواقعة في ستة أشياء: في رجوعه إلى مجلسه بعد قيامه منه، ولا ينبغي له أن يرجع بعد أن قام منه، وفي ضربه الحد في المسجد، وقد نهى رسول الله ﷺ عن إقامة الحدود في المساجد، وفي ضربه المرأة قائمة، وإنما تضرب النساء قاعدات كاسيات، وفي ضربه إياها حدين، وإنما يجب على القاذف إذا قذف جماعة بكلمة

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٦: ٣٥٨ والمعارف: ٤٩٤ وطبقات الشيرازي: ٨٤ والفهرست: ٢٠٢ والوافي ٣: ٢٢١ وتذكرة الحفاظ: ١٧١ وميزان الاعتدال ٣: ٦١٣ وغاية النهاية ٢: ١٦٥ وتهذيب التهذيب ٩: ١٠٣ والشذرات ١: ٢٢٤، وفيات الأعيان، ٤ /١٧٩.

واحدة حد واحد، ولو وجب أيضا حدان لا يوالي بينهما، بل يضرب أولا ثم يترك حتى يبرأ من ألم الأمل، وفي إقامة الحد عليها بغير طالب. فبلغ ذلك محمد بن أبي ليلى، فسير إلى والي الكوفة وقال: ها هنا شاب يقال له أبو حنيفة يعارضني في أحكامي ويفتي بخلاف حكمي ويشنع علي بالخطأ، فأريد أن تزجره عن ذلك، فبعث إليه الوالي ومنعه عن الفتيا، فيقال إنه كان يوما في بيته وعنده زوجته وابنه حماد وابنته، فقالت له ابنته: إني صائمة وقد خرج من بين أسناني دم وبصقته حتى عاد الريق أبيض لا يظهر عليه أثر الدم، فهل أفطر إذا بلعت الآن الريق فقال لها: سلي أخاك حمادا فإن الأمير منعني من الفتيا. وهذه الحكاية معدودة في مناقب أبي حنيفة وحسن تمسكه بامتثال إشارة رب الأمر، فإن إجابته طاعة، حتى إنه أطاعه في السر، ولم يرد على ابنته جوابا، وهذا غاية ما يكون من امتثال الأمر.

وكانت ولادة محمد بن أبي ليلي في سنة أربع وسبعين للهجرة، وتوفي سنة ثمان وأربعين ومائة بالكوفة، وهو باق على القضاء، فجعل أبو جعفر المنصور ابن أخيه مكانه، ﷺ.

وقد أثني عليه معاصروه من الفقهاء والعلماء فعَن أبي ليلى قال: دخلت على عطاء فجعل يسألني، فأنكر بعض من كان عنده! فقال: ما تنكرون! هو أعلم مني.

عَن سليمان بْن سافري قال: سألت منصور بْن المعتمر: من أفقه أهل الكوفة؟ قال: قاضينا هَذَا، يعني ابن أبي ليلى.

قَالَ ابن داود،: سمعت سُفْيَان يقول: فقهاؤنا ابن أبي ليلى وابن شُبْرُمَةَ.

عَن يزيد بْن أبي زياد، قال: ذكرت لعَبْد اللهِ بْن الحارث بن أبي ليلى، فقال: أشتهي أن تجيئني به، فجئت به، فذاكره، فَقَالَ عَبْد اللهِ: ما ظننت أنه بقي في الناس مثل هَذَا؟

قَالَ عَبْد اللهِ بْن الحارث: ما شعرت أن النِّسَاء يلدن مثل هَذَا؟ كأنه يريد ابن أبي ليلى[1].

مواقف من حياته - رحمه الله -:

من المفاخرة بين المدن

عن أبي بكر الهذلي، قال: كتب بباب أبي العباس حين ولي الخلافة فخرج آذنه فأدخل من كان بالباب من أهل الكوفة، فدخل عليه محمد ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى، والحجاج بن أرطأة، والحسن ابن زياد، وأدخل من كان من أهل البصرة، فقال محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى: نحن أكثر من أهل البصرة خراجاً وأوسع منهم أنهاراً، فقال لي: ما تقول يا أبا بكر؟ قال: قلت: معاذ الله من ذلك يا أمير المؤمنين، وكيف يكونون كذلك ولنا كرمان ومكران وفارس والأهواز والسند والهند والقرص والقرص، افتتحناها بالبيض القواضب، حتى ربطنا أعنة الخيل بأصول القنا بأرض الفلفل، قال: فقال محمد بن عبد الرحمن: نحن أكثر منكم علماً وفقهاً، قال: فما تقول يا أبا بكر؟ قال: قلت: بل هم أعظم كبرياء وأقل أتقياء وأكثر أنبياءً كان منهم المغيرة الخبيث السريرة، وبيان وأبو بيان، والله يا أمير المؤمنين، ما رأيت شيئاً قط أكثر بدناً مصلوباً ولا رأساً منصوباً من أهل الكوفة، وما لنا إلا نبي واحد ﷺ، قال: فتبسم أبو العباس، فقال الحسن بن زياد: أتشتم أصحاب علي؟ وقد سرتم إليه

(١) المعافى بن زكريا، الجليس الصالح والأنيس الناصح، ١ / ٢٥٦.

لنقتلوه، فإن قلت: نحن والله أصحاب علي سرنا إليه لنقتله فكف الله تعالى شوكتنا وسلاحنا عنه حتى أخرجه من بين أظهرنا، فقتله أهل الكوفة من بين أظهركم فأينا أعظم ذنباً، فقال الحجاج بن أرطأة: بلغني أن أهل البصرة كانوا يومئذٍ ثلاثين ألفاً وأهل الكوفة تسعة آلاف فلما التقت حلقتا البطان، وتناهد النهدان، وأخذت الرجال أقرانها، ما كانوا إلا كرمادٍ اشتدت به الريح في يوم عاصف، قال: ما تقول يا أبا بكر؟ قلت: معاذ الله تعالى من ذلك يا أمير المؤمنين، ومن أين كنا ثلاثين ألفاً وقد خرجت ربيعة تعين علينا، وخرج الأحنف بن قيسٍ في سعدٍ والرباب وهم الشام الأعظم والجمهور الأكبر، ولكن سلهم كم كان عددنا يوم استغاثوا بنا؟ فلما التفت حلقتا البطان، وتناهد النهدان، وأخذت الرجال أقرانها، شدخ منهم في صعيدٍ واحد تسعة آلاف وذبحوا ذبح الحملان، قال: فقال محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى: يا أمير المؤمنين نحن أكثر منهم أشرافاً، وأكرم منهم أسلافاً، قال: ما تقول يا أبا بكر؟ قلت: معاذ الله يا أمير المؤمنين، هل كان في تميم الكوفة مثل الأحنف بن قيس الذي يقول فيه الشاعر:

إذا الأبصار أبصرت ابن قيسٍ ::: ظللن مهابة منه خشوعا

وهل كان في قيس عيلان الكوفة مثل قتيبة بن مسلم الذي يقول فيه الشاعر:

كل يوم يحوي قتيبة نهباً ::: ويزيد الأموال مالاً جديداً
باهلي قد عصب التاج حتى ::: شاب منه مفارقٌ كن سواد

ويروى: كل يوم يجري قتيبة نهباً، وهل كان في بكر بن وائل الكوفة مثل مالك بن مسمع الذي يقول له الشاعر

إذا ما خشينا من أميرٍ ظلامةً ::: دعونا أبا الأيتام يوماً فعسكرا

وهل كان في أزد الكوفة مثل المهلب بن أبي صفرة الذي يقول له

الشاعر:

إذا كـان المهلـب مـن ورائـي ::: هـدا ليلـي وقـر لـه فـؤادي
ولم أخـش الدنيـة مـن أنـاسٍ ::: ولو صـالوا بقـوة قـوم عـاد

وهل كان في عبد قيس الكوفة مثل الحكم بن المنذر بن الجارود، الذي يقول له الشاعر:

يا حكم بن المنذر بـن الجـارود ::: أنت الجواد ابن الجـواد المحمـود

سرادق المجد عليك ممدود

أصابتنا يد في الجاهلية

بعث يوسف بْن عُمَر إلَى ابن أبي ليلى يستقضيه على الكوفة وكانوا لا يولون إلا عربياً أو مولى، فَقَالَ لَهُ: أعربي أو مولى عُمَر بْن أبي ليلى؟ فَقَالَ: أصابتنا يد في الجاهلية، فقال: لو كذبتني في نفسك ما صدقتك في غيرك، لم يزل العرب يصيبها في الجاهلية، فقد وليتك القضاء بين أهل الكوفة وأجريت عليك مائة درهم في الشهر، فاجلس لهم بالغداة والعشي فإنما أنت أجير للمسلمين.

أراد أن يخبر الناس أنه مجنون

قَالَ يوسف بْن عُمَر قَالَ لمقرن: اطلب لي رجلاً يصلح للقضاء وليكن عاقلاً صليتاً قَالَ: فحَدَّثَنِيْ مقرن قال: سألت فماوجدت الخير يصح إلا على مُحَمَّد بْن عَبْد الرحمن بْن أبي ليلى والقاسم بن الوليد الهمداني فبعثت إليهما فقلت: إن الأمير سألني رجلاً للقضاء، وقد وقع الخير عليكما فما رأيكما؟ فبكيا وقالا: أعفنا من هَذَا، فقلت: إنما كنت أرى هَذَا معروفاً، فأما إذَا وقع منكما على الخوف وانصرفا فلما كان من الغد جاءني

ابن أبي ليلى فقال: فكرت فيما قلت ولي عيال، وقد رأيت أن أرحل فيه، قَالَ: قلت: اغد إِلَى الحيرة فإني غاد إِلَى الأمير، فحضر، فلما دخلت على يوسف قَالَ لي: أين الرجل؟ قلت: بالباب، قَالَ: أدخلوه، وكان ابن أبي ليلى جميلاً فصيحاً، فَقَالَ لَهُ يوسف: ممن الرجل؟ قال: من اليمن، قال: من أي بطن؟ قال: من الأنصار، قال: فأنت موضع لحاجتنا، ما رأيك في القضاء؟ فقلت: أعمل بما رأيت، قال: وقد وليتك قضاء الكوفة وأجريت عليك مائتي درهم، واقعد للناس بالغداة والعشي، إلا أن يستغنوا، قال: فإن رأى الأمير أن يبعث معي حرساً حتى يقعدني في المسجد الأعظم ليراه الناس فيكون أجل لي، قال: يا فلان اركب معه. قَالَ مقرن: ثم قَالَ لي: أراد ابن أبي ليلى أن يخبر الناس أنه مجنون، قال: فأسر يونس بناحية ابن أبي ليلى وقربه[1].

لا بأس اكتبوا شهادته

عَن عطاء بْن مسلم قَالَ: كنت عند ابن أبي ليلى فشهد عنده رجل بشهادة فَقَالَ: اكتبوا شهادته ثم نظر إِلَى شعره مصفقاً على جبينه فَقَالَ: تصفف شعرك؟ ردوا شهادته، فقال: إن لي عذراً، قال. وما عذرك؟ قال: إن برأسي سجاع فأنا أفاديها بهَذَا الشعر. قال: لا بأس اكتبوا شهادته، ثم نظر فإذا أظفاره فيها آثار الحناء فَقَالَ لَهُ: تخضب يدك بالحناء؟ ردوا شهادته، فقال: إن لي عذراً، قال: وما هو؟ قَالَ: إن لي أباً شيخاً فأنا أخضبه، قال: لا بأس اكتبوا شهادته، ثم ولى فنظر

(١) أخبار القضاة، ٣/١٣١.

في قفاه فإذا ثوبه يجره فَقَالَ لَهُ: تجر ثوبك؟ ردوا شهادته، قال: إن لي عذراً، قال: وما عذرك؟ قال: إنا ثلاثة إخوة في حالنا بعض الضعف وإنا قطعنا هَذَا القميص على أوسطنا يتجمل به إذَا خرج وإني إذَا لبسته أنا أجره، قال: لا بأس اكتبوا شهادته [1].

فخذها ولا تعد يا أبا دلامة تشهد

قَالَ ابن براد: تقدم أَبُو دلامة الشاعر إِلَى ابن أبي ليلى يشهد عنده فَقَالَ أَبُو دلامة:

إن الناس غطوني تغطيت عنهم ::: وإن بحثوا عني ففيهم مباحث
وإن حفروا بئري حفرت بآرهم ::: ليعلم قوم كيف أصل النبائث

فَقَالَ المشهود له: كم لك عليه؟ قَالَ: كذا وكذا قال: وجه إلينا العشية فخذها ولا تعد يا أبا دلامة تشهد [2].

فما قلت؟

قال المعلى بْن هلال: بعث المنصور إِلَى ابن أبي ليلى ليكتب له مقاتلة أهل الكوفة وفرسانهم من أهل الشرف فأتاه رجل من بني سهل فَقَالَ لَهُ ابن ليلى: أقم البينة على نفسك فغضب وقَالَ: لا يُقَالُ هَذَا لمثلي وولى، فقيل لابن أبي ليلى: إنه شاعر وإنا لا نأمنه عليك فبعث في أثره فرد فَقَالَ: قد عرفت نسبك فهل قلت شيئاً؟ قَالَ: نعم ولم أذكر نسباً ولا حرمة، قَالَ: فما قلت؟ قَالَ: قلت:

فإن يك قاضينا خفيفاً دماغه ::: فما شحمه في بطنه بقليل

(١) أخبار القضاة، ٣/١٣٧.
(٢) أخبار القضاة، ٣/١٣٩.

لقد أكل الشيخ عندنا أكلة لا يفلح بعدها أبداً

قَالَ مُحَمَّد بْن عَبْد الرحمن بْن أبي ليلى: تغديت عند أبي جعفر وقد ولاني الفتيا، فأتى بصحفة مصبية فيها مثال رأس فَقَالَ لي: خذ أيها الرجل من هَذَا، فجعلت أضرب بيدي إلَى الشيء فإذا وضعته في فمي لم أحتج إلَى مضغه بسيل، فلما فرغنا جعل يلعق بيده الصحفة ويلحسها، فقال: يا مُحَمَّد، تدري ما تأكل؟ قلت: لا يا أمير المؤمنين! قَالَ: هَذَا مخ الثنيتان معقود بالسكر الطبرزد؛ تدري بكم تقوم الصحفة؟ قلت لا يا أمير المؤمنين! قال. بثلثمائة وبضعة عشر، أتدري لم لحستها؟ هذه صفحة رسول ﷺ إنما أطلب البركة بذلك، فلما خرج ابن أبي ليلى من عنده، رفع رأسه إلي مع الحاجة فقال: يا ربيع، لقد أكل الشيخ عندنا أكلة لا يفلح بعدها أبداً [1].

* * *

(١) أخبار القضاة، ١٤٣/٣.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

الحمد لله رب العالمين حمداً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربُّنا ويرضى، وكما ينبغي لكرم وجهه وعزِّ جلاله، غير مَكْفِيٍّ ولا مكفورٍ ولا مودَّعٍ ولا مستغنى عنه ربُّنا، ونسأله أن يوزعنا شكر نعمته، وأن يوفِّقنا لأداء حقه، وأن يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته، وأن يرزقنا الشهادة في سبيله، وأن يجعل ما قصدنا له في هذا الكتاب وفي جميع أقوالنا وأفعالنا خالصاً لوجهه الكريم، ونصيحة لعباده. فيا أيها القارئُ له، لك غُنْمُه وعلى مؤلفه غُرْمُه، لك ثمرتُه وعليه تَبِعَتُه، فما وجدتَ فيه من صوابٍ وحقٍ فاقبله ولا تلتفت إلى قائله، بل انظر إلى ما قال لا إلى من قال وقد ذمَّ الله تعالى من يَرُدَّ الحقَّ إذا جاء به مَن يبغضه، ويقبله إذا قاله من يحبه فهذا خُلُقُ الأمة الغضبية أي: اليهود. فقد قال ابن القيم رحمه الله: ": اقبل الحق ممن قاله وإن كان بغيضاً، ورُدَّ الباطل على من قاله وإن كان حبيباً.

وقرر أنه لا يردُّ كل قول من أخطأ جملة، بل لا بد من تمييز الحق من الباطل، فقال: " فلو كان كل من أخطأ أو غلط ترك جملة، وأهدرت محاسنه، لفسدت العلوم والصناعات ".

وقال أيضًا: ".. فإن كل طائفة معها حق وباطل، فالواجب موافقتهم فيما قالوه من الحق، ورد ما قالوه من الباطل، ومن فتح الله له بهذه الطريق فقد فتح له من العلم والدين كل باب، ويسر عليه من الأسباب " [1].

(١) طريق الهجرتين وباب السعادتين، ص٣٧٨.

وما وجد القارئ فيه من خطأ فإن قائله لم يألُ جهد الإصابة، ويأبى الله إلا أن يتفرد بالكمال، كما قيل:

والنَّقْصُ في أصلِ الطبيعةِ كامنٌ ::: فَبَنُو الطبيعةِ نَقْصُهم لا يُجْحَدُ

وكيف يُعْصَمُ من الخطأ من خُلق ظلوماً جهولاً، ولكن من عُدَّت غلطاتُه أقربُ إلى الصوابِ ممن عُدَّت إصاباتُه، وعلى المتكلم في هذا الباب وغيره أن يكون مصدر كلامه عن العلم بالحق، وغايته النصيحة لله، ولكتابه، ولرسوله، ولإخوانه المسلمين، وإن جعلَ الحقَّ تبعاً للهوى: فَسَدَ القلبُ والعملُ والحالُ والطريقُ.. والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على خاتم المرسلين محمدٍ وعلى آله أجمعين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الفقير إلى عفو ربه ومغفرته ورضوانه

المصادر والمراجع

- محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري الزهري، الطبقات الكبرى، المحقق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، الطبعة: ١ - ١٩٦٨ م.

- عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج ابن الجوزي: صفة الصفوة، تحقيق: محمود فاخوري - د.محمد رواس قلعه جي، دار المعرفة - بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٩ - ١٩٧٩.

- أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، المحقق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت.

- أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، جمهرة أنساب العرب، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

- ابن قتيبة الدينوري: عيون الأخبار.

- الشعراني: الطبقات الكبرى.

- خليفة بن خياط أبو عمر الليثي العصفري، الطبقات، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، الناشر: دار طيبة - الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٠٢ - ١٩٨٢.

- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري الجعفي، التاريخ الكبير، تحقيق: السيد هاشم الندوي، دار الفكر.

- ابن قتيبة الدينوري: المعارف.

- أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي ت: ٢٧٧هـ، المعرفة والتاريخ، المحقق: د أكرم العُمَري، الناشر: مؤسسة الرسالة -

بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨١.

- أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٥.

- أبو إسحاق الشيرازي، طبقات الفقهاء، هذبهُ: محمد بن جلال الدين المكرم (ابن منظور)، المحقق: إحسان عباس، دار الرائد العربي، ١٩٧٠، بيروت - لبنان.

- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ).

١ - تذكرة الحفاظ، الناشر: صحح عن النسخة القديمة المحفوظة في مكتبة الحرم المكي تحت اعانة وزارة معارف الحكومة العالية الهندية دار احياء التراث العربي.

٢ - تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري.دار الكتاب العربي.لبنان/ بيروت. الطبعة: الأولى. ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٣ - سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة بيروت - الطبعة التاسعة ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

٤ - العبر في خبر من غبر، المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت.

٥ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت - لبنان.

٦ - العلو للعلي الغفار، تحقيق أبو محمد أشرف بن عبدالمقصود، الناشر: مكتبة أضواء السلف - الرياض، الطبعة الأولى.

- أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي

(المتوفى: ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، طبعة جديدة محققة الطبعة الاولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

- أبو المحاسن بن تغريردي: النجوم الزاهرة.

- السيوطي: طبقات الحفاظ.

- الحنبلي: شذرات الذهب.

- د/ عبد الرحمن رأفت الباشا: صور من حياة التابعيين.

- محمد بدر الدين: سعيد بن المسيب.

- تقي الدين أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح، طبقات الفقهاء الشافعية، تحقيق محيي الدين علي نجيب، دار البشائر الإسلامية، ١٩٩٢م، بيروت.

- البلاذري: أنساب الأشراف.

- الإمام أحمد بن حنبل: الزهد.

- أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، دار الكتب العلمية – بيروت.

- ابن عساكر: تاريخ ابن عساكر.

- اليافعي: مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان

- أحمد زكي صفوت، جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة، المكتبة العلمية - بيروت.

- محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (المتوفى: ٢٨٥هـ)، الكامل في اللغة والأدب، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، نشر: دار الفكر العربي - القاهرة، الطبعة الثالثة ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

- ابن رجب الحنبلي، جامع العلوم والحكم بشرح خمسين حديثا من جوامع الكلم، المحقق: ماهر ياسين فحل.

- محمد بن إسحاق أبو الفرج النديم، الفهرست، دار المعرفة - بيروت، ١٣٩٨ - ١٩٧٨.

- ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله، معجم البلدان، دار الفكر - بيروت.

- محمد بن محمد أبو شهبة، الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير، مكتبة السنة، الطبعة الرابعة.

- السلمي: طبقات الصوفية.

- يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي ٦٥٤ - ٧٤٢، تهذيب الكمال مع حواشيه، المحقق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠.

- الحافظ الفقيه صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري اليمني، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، الناشر مكتب المطبوعات الإسلامية/دار البشائر، مكان النشر حلب / بيروت، سنة النشر ١٤١٦ هـ.

- اليافعي: روض الرياحين.

- أحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني ت: ٨٥٢هـ تهذيب التهذيب، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.

- ابن الشجري، الأمالي الشجرية.

- ابن حمدون: التذكرة الحمدونية.

- ابن عبد ربه، العقد الفريد.

- أبو حيان علي بن محمد بن العباس التوحيدي، البصائر

والذخائر، تحقيق: د. وداد القاضي، دار صادر - بيروت / لبنان - ١٤١٩هـ - ٩٩٩ م، الطبعة الرابعة.

- محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (المتوفى: ٢٨٥هـ)، الكامل في اللغة والأدب، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي - القاهرة، الطبعة: الطبعة الثالثة ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

- أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، الناشر دار الكتب العلمية، سنة النشر ١٤١١ هـ - ١٩٩١م، بيروت.

- أبو سعد منصور بن الحسين الآبي، نثر الدر، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان - ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م الطبعة: الأولى.

- كمال الدين محمد بن موسى بن عيسى الدميري، حياة الحيوان الكبرى، تحقيق أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، الطبعة الثانية، - ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

- أبي عثمان عمرو بن بحر، البيان والتبيين، تحقيق المحامي فوزي عطوي، دار صعب - بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٦٨.

- هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي أبو القاسم، شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة، تحقيق د. أحمد سعد حمدان، الناشر: دار طيبة - الرياض، ١٤٠٢.

- أبو عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب الزبيري، نسب قريش، تحقيق ليفي بروفسال، دار المعارف - القاهرة.

- أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، العلل ومعرفة الرجال، تحقيق وصي الله بن محمد عباس، المكتب الإسلامي، دار الخاني - بيروت، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ - ١٩٨٨.

- ابن الكلبي: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، جمهرة أنساب العرب، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، الطبعة: الثالثة، - ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

- محمد بن محمد العواجي، مرويات الإمام الزهري في المغازي، الطبعة: الأولى ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

- الحسين بن مسعود البغوي، شرح السنة - للإمام البغوى، تحقيق: شعيب الأرناؤوط - محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي - دمشق - بيروت، الطبعة: الثانية، - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

- الطرطوشي، سراج الملوك.

- تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (المتوفى: ٧٠٢هـ)، إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام، المحقق: مصطفى شيخ مصطفى ومدثر سندس، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

- يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي ٦٥٤ - ٧٤٢، تهذيب الكمال مع حواشيه، المحقق: د. بشار عواد معروف، نشر مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠، ٥/ ٣٩٢.

- العصامي، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي

- أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب النيسابوري، عقلاء المجانين.

- شهاب الدين محمد بن أحمد أبي الفتح الأبشيهي، المستطرف في كل فن مستظرف، تحقيق د.مفيد محمد قميحة، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٦.

- الشيخ بهاء الدين محمد بن حسين العاملي، الكشكول، تحقيق: محمد عبد الكريم النمري، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان

الطبعة: الأولى، - ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

- عبد الرحمن بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن عثمان الصفوري، نزهة المجالس ومنتخب النفائس، تحقيق: عبد الرحيم مارديني، دار المحبة - دار آية - بيروت - دمشق - ٢٠٠١ / ٢٠٠٢.

- أبوبكر محمد بن الحسين بن عبدالله الاجري، أخلاق العلماء، تحقيق ومراجعة: اسماعيل بن محمد الأنصاري وعبدالله بن عبدالطيف آل الشيخ، رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية، الطبعة: ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

- محمد بن حبان البستي أبو حاتم، روضة العقلاء ونزهة الفضلاء،، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٣٩٧ - ١٩٧٧.

- أبو عبد الله محمد بن علي الحكيم الترمذي، الأمثال من الكتاب والسنة، تحقيق: د.السيد الجميلي، دار إبن زيدون - بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٥.

- محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي أبو الحسين، معجم الشيوخ، تحقيق د. عمر عبد السلام تدمري، مؤسسة الرسالة، دار الإيمان، مكان النشر بيروت، طرابلس، سنة النشر ١٤٠٥.

- محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، مشاهير علماء الأمصار، تحقيق: م. فلايشهمر، دار الكتب العلمية - بيروت، - ١٩٥٩.

- ابن أبي الدنيا، مجابو الدعوة.

- محمد بن شاكر الكتبي، فوات الوفيات، المحقق: إحسان عباس: دار صادر - بيروت.

- ابن أبي الدنيا، الأولياء، المحقق: محمد السعيد بن بسيوني

زغلول، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣.

- أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي الخطيب، المنتخب من كتاب الزهد والرقائق، تحقيق د. عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، مكان النشر بيروت / لبنان، سنة النشر ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

- عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي أبو محمد، التوابين، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٠٣ - ١٩٨٣.

- ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، أخبار الظراف والمتماجنين، تحقيق: بسام عبد الوهاب الجابي، دار ابن حزم - بيروت - ١٩٩٧م.

- ابن الملقن، طبقات الأولياء.

- بهاء الدين محمد بن حسين العاملي، الكشكول، تحقيق: محمد عبد الكريم النمري، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

- محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي، غذاء الألباب شرح منظومة الآداب، تحقيق: محمد عبد العزيز الخالدي، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان الطبعة: الثانية، - ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

- أبو سعد منصور بن الحسين الآبي، نثر الدر، تحقيق: خالد عبد الغني محفوظ، الطبعة: الأولى، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان - ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.

- بلوغ الأرب بتقريب كتاب الشعب، (تهذيب لكتاب شعب الإيمان للبيهقي)، هذبه: محمد خلف سلامة.

- أبو حيان علي بن محمد ابن العباس التوحيدي، الإمتاع والمؤانسة، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب

العلمية - بيروت / لبنان الطبعة الأولى - ١٤٢٤ هـ ٢٠٠٣ م.

- المشتولي، سلوة الأحزان للاجتناب عن مجالسة الأحداث والنسوان.

- أبو الحسين ابن أبي يعلى، طبقات الحنابلة، المحقق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة - بيروت.

- أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد الأزدي، طبقات الصوفية، حقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.

- إبراهيم البيهقي، المحاسن والمساوئ.

- ابن الكلبي، أنساب الخيل.

- الثعالبي، اللطف واللطائف.

- الصولي، أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم.

- أبو حيان التوحيدي، الصداقة والصديق.

- أحمد زكي صفوت، جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة، المكتبة العلمية - بيروت.

- كمال الدين محمد بن موسى بن عيسى الدميري، حياة الحيوان الكبرى، تحقيق: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان - الطبعة: الثانية١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

- عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي، الجرح والتعديل، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٢٧١ - ١٩٥٢.

- أبو عبيد البكري، فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، تحقيق: د.إحسان عباس ود.عبدالمجيد عابدين، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٨٣.

- شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق: مفيد قمحية وجماعة، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان - الطبعة: الأولى ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.

- محمد بن حبان البستي أبو حاتم، روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٣٩٧ - ١٩٧٧.

- ابن الحداد، الجوهر النفيس في سياسة الرئيس.

- عائض القرني، سلسلة دروس القمم لأهل الهمم الصوتية.

- الدكتور عبد الله العبد المحسن التركي: أصول مذهب الإمام أحمد.

- عبد الحليم الجندي: أحمد بن حنبل إمام أهل السنة.

- أحمد عبد الجواد الدومي: أحمد بن حنبل بين محنة الدين ومحنة الدنيا.

- ولتر م. باتون: أحمد بن حنبل والمحنة، ترجمة عبد العزيز عبد الحق.

- أحمد عبد الرحمن البنا الساعاتي: الفتح الرباني وشرحه بلوغ الأماني.

- ابن الجوزي: مناقب الإمام أحمد.

- عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل، أحمد بن حنبل، مجلة البحوث الإسلامية.

- طه جابر فياض العلواني، أدب الاختلاف في الاسلام.

- محمد بن حبان البستي أبو حاتم، وضة العقلاء ونزهة الفضلاء، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٣٩٧ - ١٩٧٧.

- أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي، معجم السفر، تحقيق: عبدالله

عمر البارودي، المكتبة التجارية - مكة المكرمة.

- الصفدي، أعيان العصر وأعوان النصر.

- محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي، غذاء الألباب شرح منظومة الآداب، تحقيق: محمد عبد العزيز الخالدي، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان - الطبعة: الثانية، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

- إبراهيم بن إسحاق الحربي، رسالة في أن القرآن غير مخلوق، تحقيق: علي بن عبد العزيز بن علي الشبل، دار العاصمة - الرياض، الطبعة الأولى، ١٩٩٥.

ابن كنان، يوميات شامية.

- الإمام النووي، تهذيب الأسماء واللغات، تحقيق مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر، دار النشر دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى سنة النشر ١٩٩٦.

- سعيد بن علي بن وهف القحطاني، الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

- الوطواط، غرر الخصائص الواضحة.

- عبد الله بن عبد المحسن التركي، مجمل اعتقاد أئمة السلف، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، ١٤١٧هـ.

- اليوسي، زهر الأكم في الأمثال والحكم.

- زَيْنُ الْعَابِدِيْنَ بْنِ إِبْرَاهِيْم بْنِ نُجَيْم (٩٢٦ - ٩٧٠هـ)، الأَشْبَاهُ وَالنَّظَائِرُ عَلَى مَذْهَبِ أَبِيْ حَنِيْفَةَ النُّعْمَانِ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٠٠هـ=١٩٨٠م.

- القاضي أبي عبد الله حسين بن علي الصيمري، أخبار أبي

حنيفة وأصحابه، عالم الكتب، سنة النشر ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

- التقي الغزي، الطبقات السنية في تراجم الحنفية.

- أبي الفرج الأصفهاني، الأغاني، تحقيق: سمير جابر، دار الفكر - بيروت، الطبعة الثانية.

- الصفدي، صرة الثائر على المثل السائر.

- محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، إعلام الموقعين عن رب العالمين دراسة وتحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، مصر، القاهرة، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.

- أبو البركات بدر الدين محمد بن محمد الغزي، المراح في المزاح، تحقيق بسام عبد الوهاب الجابي، دار ابن حزم، بيروت ١٤١٨ هـ١٩٧٧م.

- أبوالفواء الحلبي الطرابلسي، الكشف الحثيث، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ٢٢١/١.

- أبو الحسن الماوردي:

١ - الأحكام السلطانية والولايات الدينية.

٢ - أدب الدنيا والدين.

- الوشاء: الموشى.

- ابن الأبار، إعتاب الكتاب

- أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي الأندلسي، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، تحقيق: محمد سالم هاشم، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان - ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.

- أبو الحسن بن عبد الله بن الحسن النباهي المالقي الأندلسين، تاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا)،

تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة، دار الآفاق الجديدة - بيروت / لبنان - ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

- المرزباني، نور القبس.

- أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، أخبار الحمقى والمغفلين، الناشر: المكتب التجاري - بيروت.

- أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين.

- العبدلكاني الزوزني، حماسة الظرفاء

- أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري: لباب الآداب، دار الكتب العلمية - تحقيق أحمد حسن لبج ظنالطبعة الأولى، بيروت / لبنان - ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

* * *